



سِلْسِلَةُ تَهْثِيفِ مَوَاقِبِ الْهَلَاءِ الْحُسَيْنِيِّ

١٧

مَوْكِبُ

«الإمام علي السجاد^{عليه السلام} - أهالي حي الحسين^{عليه السلام}»



اعْلَاز
فَسَبِّ شُعُورِ الْعَرَّافِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَسْنَانِيَّةِ
مُرَكَّبَاتِ الْبَصْرِ



العتبة العباسية المقدسة

شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز التراث البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب الإمام علي السجاد (عليه السلام) / أهالي حي الحسين (عليه السلام).

إعداد: مركز تراث البصرة - وحدة الطف.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: جمادى الثاني ١٤٣٧ هـ - آذار ٢٠١٦ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

الإسلام عظيمة، قُتل أبو عبد الله عليه السلام وعترته، وسُبي نساؤه وصبيته، وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان، وهذه الرزية التي لا مثلها رزية، أيها الناس، فأَيُّ رجالات منكم يسرون بعد قتله، أم آية عين منكم تحبس دمعها وتضنّ عن إنهمالها، فلقد بكّت السبع الشداد لقتله، وبكّت البحار بأمواجها، والسّموات بأركانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحيتان في لجج البحار، والملائكة المقربون، وأهل السّموات أجمعون، أيها الناس أيّ قلب لا ينصدع لقتله، أم أيّ فؤاد لا يحنّ إليه، أم أيّ سمع يسمع هذه الثّلمة

بسرّ الحرام

المقدمة

واقعة الطف وما فيها من الرزايا وما بعدها من مرارة الأسى، وغصص الأسر وحديد الجامعة وأغلالها، ونظرات الحقد والشماتة من أعداء آل محمد ﷺ وبهجت أهل الشام وسرورهم بقتل العترة الطاهرة، وسبي حرمهم وعيالهم، كلّ هذه الفجائع شهدها الإمام السّجاد عليه السلام، وعاش كلّ أحداثها ووثقها للملأ بخطبه ومواعظه فقال عليه السلام: أيها القوم، إنّ الله تعالى وله الحمد ابتلانا بمصائب جليّة، وثلمة في

التي تُلمت في الإسلام ولا يصم...؟
 لكن الإمام السجاد عليه السلام لم ينثن
 عزمه، ولم تفت المصائب عضده،
 فعمل على توظيف هذه المأساة في
 إصلاح الأمة بسلاح الدعاء والبكاء
 كما عمل والده الإمام الحسين عليه السلام
 بدمه الزاكي لإصلاحها، فكان زين
 العباد عليه السلام مبلغ ثورة الحق وخطيبها
 ومتمم نهجها، وقد سنّ لنا أدب
 المسير في زيارة الأربعين لأبن سيد
 المرسلين عليه السلام وعترته الطاهرين عليه السلام
 وصحبه المنتجبين.





الاسم ودواعيه

أطلق الإخوة الكرام اسم زين العابدين وقرّة عين الناظرين «الإمام علي السجاد (عليه السلام)» على موكبهم المبارك تبرّكاً بإسمه الشريف، وتذكيراً بعظيم مصابه، وإظهاراً لمودّة رسول الله ﷺ بمودّته، واقتداءً به في إتباع نهج سيّد الثائرين (عليه السلام) الذي يحمل رسالته، ومواساةً لرسول الله ﷺ المعزّي بمصائب عترته الطاهرة المشار إليها في أداب العزاء والزيارة لهم بلسان المولى المفجوع بأولياء نعمته «يا موالِيّ، فلو عاينكم المصطفى وسهام الأُمّة معرقة في أكبادكم، ورماحهم مشرعة في نحوركم،

وسيوفها مولغة في دمائكم، يشفي أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم، وغيظ الكفر من إيمانكم وأنتم بين صريع في محراب قد فلق السيف هامته، وشهيد فوق الجنازة قد سُكَّتْ بالسهام أكفانه، وقتيل بالعراء قد رُفِعَ فوق القناة رأسه، ومكبّل في السجن رُضّت بالحديد أعضاؤه، ومسموم قد قُطِعَتْ بجرع السمّ أوعاؤه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون»

لهذا ترى كثيراً من المؤمنين يتبرّكون بأسماء الأئمة (عليهم السلام) وأبنائهم لقربهم من الله عزّ وجلّ ورسوله لما جرى عليهم من عظيم البلاء.

ولله درّ الشاعر الذي يصف عظيم
مصاب النبي ﷺ وشيعتهم بهم عليه السلام:
أبادوهم قتلًا وسُماً ومُثَلَّةً
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَبُ
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ حُكْمِ شَرِّعِهِ
عَلَى آلِهِ أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا



موقعه وصفته

يقع الموكب في وسط الأهوار،
ويحيط به الماء والخضراء قرب
مجرّ (السورة) إلى جنب مستشفى
البصرة المتنقل، وفي أطرافه رايات
سوداء، تُشير إلى عظم الأسي في
أنفس متفجّعة، وقلوب محترقة
لمصاب سيّد المرسلين عليه السلام وعترته
الطاهرين عليه السلام، ويتكوّن الموكب من
سرادين لخدمة الرجال والنساء،
ومطبخ صغير، وتتصدّر الموكب قطعة
فيها أسم الموكب وتاريخ تأسيسه،









وفيه محلّ لشوي السمك، و كشك للشاي.





وأخر للقهوة العربيّة كتب عليه
 نُدبة لبقية الله الأعظم عليه السلام الموتور
 بأبائه الطاهرين وشعارُ نديتهم
 «ياقائم آل محمد عليه السلام»، ومن جميل
 ما في الموكب دلات القهوة العربيّة،
 وهي مصفوفة بشكلٍ جذابٍ تستهوي
 أنفُس الزائرين، حيث غدى محلّها
 ومنظرها الرائع محطةً يستريح
 الوافدون عندها ويلتقطون بجوارها
 صوراً تذكاريّة لرحلة الأربعين.







المؤسسون وزمان التأسيس

أسّس الموكب مجموعة من المؤمنين من أهالي منطقة حي الحسين عليه السلام في عام ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٧ م وقد سُجل الموكب في هيئة المواكب الحسينية في البصرة، وكانت كفالته باسم الأخ (أبو علي حسين كاظم) الذي ذكر لنا أنّ المؤسسين والخدام من عائلة واحدة أسّسوا الموكب باسم الإمام علي السجاد عليه السلام الذي أسّسوا باسمه حسينية في منطقتهم في حي الحسين عليه السلام، ولهم خدمة في يوم العشرين من صفر قرب مسجد الإمام علي عليه السلام في الزبير، وخدمة أخرى في أيام المحرم في داخل منطقة حي الحسين عليه السلام.



نوع الخدمة

أجواء الأهوار المتميّزة بعذوبة مائها ولطافة نسيمها، وذكرت لنا الحاجة أمّ حسين التي تخدم في الموكب أنّ خدمة أولياء العترة الطاهرة شرف لنا؛ فهم أصحاب الفضل علينا، ونأمل من الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا للخدمة في كلّ عام، وقد لمسنا بركات خدمة زوّار سيّد الشهداء (عليه السلام) في أنفسنا وأولادنا، فكل خير يصيبنا إنّما هو من الله عزّ وجلّ وببركة دعوات المؤمنين الذين نحظى بضيافتهم وخدمتهم.

يُقدّم الموكب كافّة الخدمات فهم يبدئون خدمتهم في اليوم الخامس من شهر صفر إلى اليوم الذي يتمّ فيه المسير، ويسعون للتقرب إلى الله ورسوله وأهل البيت (عليهم السلام) بخدمة زوّار أبي عبد الله (عليه السلام)، فيؤثّر الخادم في موكب الإمام السجاد (عليه السلام) ضيفه بكلّ الإمكانات، فتراهم يُقدّمون ثلاث وجبات غذاء متميّزة بكلّ ما فيه خدمة لاثقة بمحبّ أهل البيت (عليهم السلام)، وأعدّ أصحاب الموكب مضيفهم لمبيت الزوّار الذين يرغبون في البقاء في





وأفادنا الأخ (حسين لعيبي سالم)
أحد الخدّام المسؤولين على شوي
السّمك - أنّ سعادتهم لا تُوصف
بخدمتهم زوّار أبي الأحرار عليه السلام،
وإقبالهم على الموكب دليل على حبّهم
لذي الشفّعات سيّد الساجدين عليه السلام
الذي تُرجى شفاعته والتوفيق لخدمة
زوّار أبيه عليه السلام بفضل الله وبركته ونور
اسمه عليه السلام .

مميزات الموكب

أمتاز موكب الإمام علي السجاد عليه السلام بإسمه المبارك «فهو الذي تحمّل المآسي والمحن، وهو أسير الأغلال، وحامل أمانة الله ورسوله ﷺ في الخلق، وفي عياله، ووصي سيّد الشهداء عليه السلام ومبلغ رسالة الإصلاح» وأمتاز الموكب بقهوته العربيّة الأصيلة، ودلالها فائقة الجمال، وقد تحدّث لنا الأخ الخادم (عمار جبّار) عن أنواع الدلال ومسمّياتها وتفاضلها ونوع القهوة المستعملة في الخدمة وكيفية تحضيرها، فقد ذكر أنّ أفضل الدلال هي الدلّة الشاميّة لجودتها فهي تختلف عن الدلّة العراقيّة

نفقات الموكب

أسّس الموكب المبارك من عمومة واحدة مع أبنائهم، وهذا الأمر دعاهم إلى توزيع النفقات على أفراد العائلة بشكل دوري «فالحمل لا ينهض به إلاّ أهله» مع ما للأخوة المتبرّعين من فضل في تقديم الدعم، وقد بين الأخ كفيل الموكب أنّهم يحملون عوائلهم رجالاً ونساءً إلى موقع الخدمة فيبادر الكلّ في الإنفاق بما مكّنه الله عزّ وجلّ من فضله، وأضاف أنّ النفقة التي تُجمع طيلة الفترة ما بين أيّام الخدمة تفيض أحياناً فتقدم المعونة لمواكب أخرى، لأنّ المقصود خدمة الزوّار في أيّ مكان وزمان.



والحجازيّة والباكستانيّة، فهي تأتي ملفوفة قطعة واحدة لا لحام فيها إلا القليل بخلاف غيرها فهي تأتي على شكل قطع ثمّ تُلحم، وفي خصوص القهوة المقدّمة من موكبه أفادنا أنّ طريقة تحضير القهوة اختلفت عن السابق، فهي تأتي جاهزة وأفضلها البرازيلي، ونحن نشترى ما يقارب الألف علبة والفائض نهديه لبقية المواكب، وتمتاز القهوة بما يضاف لها من الهيل وجوز البوى واللومي بصرة، وقهوتنا مميّزة أولاً: بدلالها الشاميّة التي رتّبناها بشكل يجذب الزوّار ويلائم طبيعة الأهوار الخلّابة، وثانياً: مميّزة بطريقة تحضيرها



الإمام علي السجاد

افلاحة

قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أن أحدكم حجَّ دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً «حقاً» من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنَّ حقَّ الحسين عليه السلام فريضةٌ من الله واجبةٌ على كلِّ مسلم .

كامل الزيارات: ص ٢٣٨ .



منشورات

مركز نشر النجاة

مركز نشر النجاة والاسلامية والاشيائية

العقبة العباسية المقدسية

البصرة - شارع بغداد - حي الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah @ alkafeel.net